

مخبر الدراسات الأدبية واللغوية الأندلسية
بالتعاون مع قسم الفنون وشعبة اللغة الإسبانية لكلية الآداب واللغات
ينظم الملتقى الوطني الثاني بعنوان :

الشعر والعمارة في الأندلس

«ديوان الحمراء»

Los poemas epigráficos de la Alhambra

يوم: الثلاثاء 30 أبريل 2019م

بقاعة المحاضرات، قسم اللغات، القطب الجامعي

*ديباجة الملتقى :

لم تدع سلالة إسلامية كانت في طريقها إلى الاحتضار، عمارة «نموذجية» تحاكي تاريخها المتفرد، وتتكيف مع حاجتها وتطلعاتها الخاصة، كالتى أنشأتها سلالة بني الأحمر في غرناطة الأندلس خلال القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي.

فحمراء بني الأحمر؛ معلمٌ فريدٌ في نوعه، لا نجد له ما يماثله من الأنماط العامّة، التي قد تنسب إليه عادة في العمارة الإسلامية.

ويبدو أنّ الغاية من إنشاء الحمراء، لم تكن استظهار قوّة الحاكم النصري وهيبته، بل هو استحضار واعٍ «للذات الأندلسية» واعتداد بها.. في مواجهة واقعٍ سياسي متقلّبٍ متأزم، يُشعرها بدنو انهيار وشيكٍ لآخر حكم إسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية.. من هنا استمدّت الحمراء معناها ووجودها، لتكون أثراً خالدًا يُحاول التشبّث بقوّةٍ تووّل إلى زوالٍ سريع.

وكأنّما أريد لمعلم الحمراء أن يكون محاولة لمغالبة الفناء، ووسيلة لكبح كرونولوجية الاجتثاث الحضاري المحتوم لآخر بقيةٍ من الأمة الأندلسية المهيضة.. كونه ممثلاً خالدًا لتفوقها الثقافي والحضاري أمام ضُعب قوّتها السياسية والعسكرية عند تشييده، وهذا ما يفسّر تجلي «النزعة القدرية» المشوبة بالرضا والتسليم في شعار بني نصر «لا غالب إلا الله»، التي تلقى الزائر في كلّ زاوية..

لقد عُرفت الحمراء بزخارفها الجصّية المقرنصة، وأشكالها الهندسية المتداخلة.. بيد أن الظاهرة الفريدة في هذا المعلم الأندلسي البديع؛ تكمن في الصّلة العجيبة بين الشّعر والعمارة، فديوان الشّعر المنقوش على جدران قاعات الحمراء وطبقانها وعلى قبابها وأحواض نوافيرها..

دليل وجود علاقة تماثل وتداخل بين البناء الشعري والبناء المعماري، لا سيما أن أشعار النقوش التي نظمت خصيصا لغاية النقش _ كثيرا ما ترد على لسان المبنى ذاته.

الأمر الذي يصل القارئ أو المتأمل لهذه الرقوش بلغة العصر وروحه، ويدفعه لإقامة حوار مباشر معه، (كحديث شعراء الحمراء إلى شخص الملك الباني، أو الملك المنفرد..). حوار تتجلى من خلاله أسرار ومعانٍ لا نعلم منها إلا النزر اليسير.

وما من شك، ان هذه النقوش أو الرقوش أو المعلقات تفصح عن بعد رمزي عميق، يدل على أن الحمراء بأبراجها وقصورها وجناتها.. هي بناء متكامل يقوم على فلسفة معمارية / فنيّة أندلسية، تضربُ بجورها في أعماق الفلسفة الإنسانية.

ومن بين الدراسات العربية والاستشراقية التي شدّها هذا التجاذب والتجاوب بين حضور المادّة وسحر الكلمة، نذكر على سبيل المثال، دراسة الدكتور محمد الجمل : «قصور الحمراء، ديوان العمارة والنقوش العربية»، ودراسة الدكتور محمد عبد الله عنان : «الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال»، ودراسة الدكتورة حسناء بوزويطة الطرابلسي : «حياة الشعر في نهاية الأندلس»، ودراسات المؤرخة الإسبانية

María Jesús Rubiera Mata : Ibn al-Yayyab, el otro poeta de la Alhambra, 1982 y Los poemas epigráficos de Ibn al-Yayyab en la Alhambra, 1970. y De nuevo sobre los poemas epigráficos de la Alhambra, 1967.

ودراسة الباحثين الإسبانين :

Darío Cabanelas Rodríguez y Antonio Fernández Puertas: Inscripciones poéticas del Partal y de la fachada de Comares, 1974.

ودراسة المستشرق الفرنسي *Régis Blachère* في مقال له بعنوان :

Le vizir Ibn Zumruk et son œuvre, 1936.

هذا بالإضافة طبعا إلى دراسة المستشرق الإسباني الكبير *Emilio García Gómez* تحت عنوان :

Poemas árabes en los muros y fuentes de La Alhambra.

ودراسته أيضا : *Ibn zamrak, el poeta de la alhambra, 1943.*

من هذا المنطلق، أثر مخبر الدراسات الأدبية واللغوية الأندلسية بالتعاون مع قسم الفنون وشعبة اللغة الإسبانية لكلية الآداب واللغات، أن يخصّص الملتقى الوطني الثاني بعنوان : «الشعر والعمارة في الأندلس _ ديوان الحمراء. *Los poemas epigráficos de la Alhambra.*» كمحاولة منه للإجابة عن التساؤلات التالية:

• فيما يكمن التماثل والتداخل الموجود بين المادة والكلمة ؟

- هل استطاعت الدراسات العربية والاستشراقية -السابقة- الاهتداء إلى الأسس الجمالية والقيمة المعرفية المضافة في علاقة الشَّعر بالعمارة ؟
- ما موقع هذا النوع من الدراسات من اهتمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا في (الأدب والترجمة، الآثار والفنون، التاريخ والحضارة..) ؟

إن مسألة الاستفادة من العلاقة الموجودة بين فنّي الشَّعر والعمارة في الأندلس، وربط جديد البحث فيهما بما هو حديثٌ ومبتكر، هو ضرورةٌ ملحةٌ لبث روح جديدة في قراءة وتدبر هذا التراث بشقيه (المادي واللامادي)، وتأكيدٌ مستمر أنه لا يزال في مادته المصدرية الكثير من المواضيع الجديدة التي تصلح للبحث والدراسة.

*المحاور المقترحة :

- 1/ الحمراء بين التفوق الثقافي والتراجع السياسي.
- 2/ الشَّعر والعمارة في الأندلس، علاقة تماثل وتداخل.
- 3/ شعراء نقوش الحمراء، وفضاءات النقش.
- 4/ أشعار النقوش، أشكالها ومضامينها.
- 5/ ديوان الحمراء، بين الترجمة والترميم.
- 6/ ديوان الحمراء، الأسس الجمالية والقيمة المعرفية المضافة.

*الرئيس الشرفي للملتقى الوطني: أ. د. كبير بوشريط (مدير الجامعة)

*رئيس الملتقى: أ. د. بومدين كروم

اللجنة التنظيمية:

بشرى بغدادي	فايزة مجاهدي
جيلالي بلهاشمي	سيد أحمد نايري
لكحل سمية	لطفى بربار

اللجنة العلمية:

أ. د. بومدين كروم	د. حبيب سوالي
أ. د. عبد الجليل مصطفى	د. فؤاد بن معمر
أ. د. محمد بن عمر	د. رشيد يمانى
أ. د. سيدي محمد بن سهلة	د. أمّنة بن منصور
أ. د. صليحة زروقي	د. سميرة مالكي
أ. د. غوتي حجوي	د. هشام بن سنوسي
أ. د. عز الدين محي الدين	د. حمدية زدام

شروط المشاركة:

1/ يقدم الباحث ملخصًا لا يتجاوز صفحة واحدة بلغة البحث، يتضمن موضوع البحث وأهدافه وعلاقته بمحاور الملتقى الوطني، ويرسلُ الملخص عبر البريد الإلكتروني مرفقًا باستمارة مشاركة معبأة، كما تشترط الجِدّة في موضوع البحث.

2/ لا يتجاوز البحث 20 صفحة متضمنة المراجع والمصادر في آخر البحث، (ويفضل عرضه بالبوربوينت Powerpoint إذا كان البحث يتضمن صوراً فوتوغرافية، أو خرائط).

3/ تقبل البحوث بإحدى اللغات الآتية: العربية، الإسبانية، الفرنسية، والإنجليزية.

4/ على أن تكون نسخة من ملخص البحث باللغة العربية بالنسبة للبحوث المقدمة بإحدى اللغات الأجنبية.

مواعيد هامة:

- ✓ آخر أجل لتسلم الملخصات : 05 أبريل 2019م
- ✓ الردّ على الملخصات المقبولة : 07 أبريل 2019م
- ✓ آخر أجل لتسلم المداخلات : 21 أبريل 2019م
- ✓ تاريخ انعقاد الملتقى الوطني : يوم: الثلاثاء 30 أبريل 2019م

ملاحظات مهمة:

يرجى من السادة (الأساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العليا) الأخذ بالملاحظات الآتية:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي.
- لا تقبل إلا المشاركات الفردية
- تحري الجودة والموضوعية والالتزام بالعلمية والمنهجية.
- ستنشر البحوث المقبولة ضمن عدد خاص من مجلة المخبر.

الاتصال والمراسلة:

البريد الإلكتروني لأمانة الملتقى الوطني:

e- mail 1 : hichem-andalous@hotmail.fr

e- mail 2 : aminemebrouki13@yahoo.com

Tel : 0 798 677 102

